

النهاية في غريب الأثر

{ نطف } (ه) فيه [لا يزال الإسلام يزيد وأهلؤه ويندُقَص الشِرْك وأهلؤه حتى يَسِير
الراكب بين النُّطْفَيْن لا يَخْشَى جَوْرًا] أراد بالنطفتين بَحْرَ المشرق وبحر المغرب .
يقال للماء الكثير والقليل : نُطْفَةٌ وهو بالقليل أَخَصُّ .

وقيل : أراد ماء الفُرات وماء البحر الذي يَلِي جُدَّة . هكذا جاء في كتاب الهروي
والزمخشري : لا يَخْشَى (الذي في الفائق 3 / 103 : [لا يخشى إلاَّ جَوْرًا] .) جَوْرًا :
أي لا يخشى في طريقه أحداً يَجُور عليه ويَطْلِمه .
والذي جاء في كتاب الأزهرى [لا يَخْشَى إلاَّ جَوْرًا] أي لا يخاف في طريقه غير الضَّلال
والجَوْرِ عن الطريق .

(ه) ومنه الحديث [إنَّ نَقْطَاعَ إليكم هذه النُّطْفَةُ] يعني ماء البحر .
- ومنه حديث علي [وَلَيْدٌ مُهْلِكٌهَا عند النِّطَافِ والأَعْشَابِ] يعني الإبل والماشية .
النِّطَافُ : جَمْعُ نُطْفَةٍ يريد أنها إذا وَرَدَت على المِيَاهِ والعُشْبِ يَدْعُهَا لِتَتَرَدَّدَ
وَتَرْعَى .

- ومنه الحديث [قال لأصحابه : هل من وَصْوَةٍ ؟ فجاء رجل بنُطْفَةٍ في إداوة] أراد بها ها
هنا الماء القليل . وبه سُمِّيَ المَنْدِيُّ نُطْفَةً لِإِقْلَاطِهِ وَجَمْعُهَا : نُطَافٌ .
- ومنه الحديث [تَخَذِيَّ رَوَا لِنُطَافِكُمْ] وفي رواية [لا تَجْعَلُوا نُطَافَكُمْ إلا في
طهارة] هو حَثٌ على اسْتِخَارَةِ أُمَّ الْوَلَدِ وأن تكون صالحة وعن نكاحٍ صحيح أو مِلَاحٍ
يمين . وقد نَطَافَ الماءُ يَنْدُطُفُ وَيَنْدُطِفُ إذا قَطَرَ قليلا قليلا .
(ه) ومنه الحديث [أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله رأيت طُلُوسَةً تَنْدُطُفُ
سَمْنًا وَعَسَلًا] أي تَقْطُرُ .

- ومنه صفة المسيح عليه السلام [يَنْدُطُفُ رَأْسُهُ مَاءً] .
- ومنه حديث ابن عمر [دخلتُ على حَفْصَةَ ونَوَّسَاتُهَا تَنْدُطُفُ]